

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

2600 - أسماء رضي الله عنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . فدخلت على عائشة وهي تصلّي. فقلت: ما شأن الناس يصلّون؟ فأشارت برأسها إلى السماء. فقلت: آية؟ قالت: نعم. فأطال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القيام جداً. حتّى تجلّى نبي الغشي [948] فأخذت قربةً من ماء إلى جنبي. فجعلت أصبّ على رأسي أو على وجهي من الماء قالت: فانصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تجلّت الشمس. فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أمّا بعد، ما من شيء لم أكن رأيته إلّا قد رأيته في مقامي هذا، حتّى الجذّة والنار، وإنّّه قد أُوحي إلى أنّكم تفتنون في القبور قريباً أو مثل فتنة المسيح الدجّال. (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء) فيؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن. (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء) فيقول: هو محمّد، هو رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وأطعنا، ثلاث مرار، فيقال له: نعم، قد كنّا نعلم أنّك لتؤمن به، فنم صالحاً، وأمّا المنافق أو المرتاب (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء) فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت» [949]. 2601 - عوف بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «خيار أئمة تكلم الذين تحبّونهم ويحبّونكم. ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم». قيل: يا رسول الله، أفلا نناذبهم بالسيف؟ فقال: «لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. وإذا رأيتم من ولا تكلم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعة» [950]. 2602 - عبدالرحمان بن عبد ربّ الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبداً بن عمرو